

المدينة الإسلامية.. الفسطاط نموذجاً | قصة الخلافة الراشدة

[021]

راغب السرجاني

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. مع الحلقة العشرين بعد المئة من قصة الخلافة الراشدة وهي التاسعة والثلاثين في آ فتح مصر اه الحلقة الماضية كانت حلقة الحقيقة مهمة جدا ارجعوا لها لان هي كان فيها تأسيس مسجد عمرو ابن العاص رضي الله عنه وهذا مسجد من المساجد المشهورة - [00:00:00](#)

مشهودة في التاريخ الاسلامي اول مسجد اسس في مصر على الاغلب احنا قلنا قبل كده في فتح مصر احتمال يكون مسجد سادات قريش في بلبيس هو المسجد الاول. لان المسلمين نزلوا بلبيس قبل ما ينزلوا بابليون وقبل ما يروحوا اسكندرية وقبل ما يرجعوا تاني عند بابليون لتأسيس الفسطاط - [00:00:20](#)

وتأسيس مسجد عمرو بن العاص لكن انا ما اعتقدش لان هو المسلمين لما نزلوا الى بلبيس نزلوا نزول مؤقت. هي كانت معركة عسكرية وحصار قعد شهر تقريبا. وبعدين انتصر المسلمون واكملوا الطريق - [00:00:42](#)

وترك لعله حامية بسيطة او لم يترك في هذه المدينة وبالتالي ما كانش فيه اه تأسيس مسجد ممكن يكون كانوا بيصلوا في اي مكان حسب ما يعني تيسر وفي بعض الروايات بتقول ان فعلا مصر ما كانش فيها مسجد مدة طويلة جدا بعد الفتح - [00:00:57](#)
آ الا في الفسطاط. فمعنى كده ان ما كانش فيه مسجد في بلبيس. انما المسجد بتاع سداد قريش بلبيس اسس ايضا في زمن فتح لكن بعد مسجد عمرو بن العاص والله اعلم. يعتبر ده اول مسجد اسس في مصر وطبعا ديت حاجة مهمة جدا. وممكن يكون اول مسجد اسس - [00:01:16](#)

افريقيا كلها برضو ده الاغلب الا اذا كان المسلمين في الحبشة اسسوا مسجد وبرضو ما اعتقدش انهم اسسوا مسجد في الحبشة لكن كانوا بيصلوا في اي مكان حسب ما اتفق لان ما كانش عندهم الامكانية حتى في وجود حماية من آ النجاشي ما عندهم الامكانية ان هم يعلنوا بهذه الصورة - [00:01:36](#)

مشاعر الاسلامية واقامة مسجد وكان هي يعني امور اه امور الدولة وطبعا ده اه النجاشي كان بيخفي اسلامه كانش محسوب على المسلمين وبالتالي ما يقدرش يعملوا كده والله اعلم يعني. فده اول مسجد في افريقيا على الاغلب - [00:01:57](#)

والمسجد له تاريخ طويل جدا جدا في تاريخ مصر. وتاريخ المسلمين وتاريخ الحركات الجهادية وتاريخ الدروس في العلم وتاريخ العبادات لكبار آ علماء المسلمين مسجد مهم جدا محتاجين نرجع للحلقة بتاعته. الحقيقة المسجد مسجد عمرو بن العاص كان مسجد يبحق الهدف - [00:02:15](#)

الهدف هدف المسجد في الاسلام هدف المسجد في الاسلام اولاً يجمع المسلمين كلهم في آ الصلوات وفي صلاة الجمعة على وجه الخصوص مسجد الجامع يبحق الهدف ده وده هدف رئيس عند المسلمين. احنا شفنا قد ايه كمسلمين بموضوع الصلاة. حتى -

[00:02:38](#)

اهتمامهم بالصلاة الجماعة الاولى. وشفنا قد ايه فكرة صلاة الخوف. ارجعوا للدروس فتح مصر والمعارك اللي تمت يعني في الكريون الكريون اللي هي كانت في البحيرة قبل الاسكندرية حاجة بسيطة. شفنا ازاى عمرو بن العاص بيصلي صلاة الخوف بالمسلمين؟ عشان

الجيش - [00:02:58](#)

مش كله يصلي صلاة جماعة اولى اهتمام بهزه الشعيرة الكبرى. نعم هذا جيش فاتح وهذه يعني رؤوس وقامات وهامات سياسية عظيمة واقتصادية عظيمة لكن موضوع الصلاة كان موضوع رئيس. بس مش بس الصلاة. المسجد كان له دور في تعليم المسلمين في استضافة غير المسلمين - [00:03:18](#)

اعرفهم بالاسلام في جمع المسلمين مع بعض اجتماعات اجتماعية او او نواحي روحية او علاقات بين الاسر او يعني المسجد كان كل شيه عندهم اي فرح اي حزن اي آآ اهتمام بامر من امور المسلمين كله في داخل - [00:03:40](#)

مسجد فلا الشيه اللي بيجمع المسلمين عشان كده كان ضروري قوي يكون المسجد ده في نصف المدينة منتصف مركز المدينة عشان كل الناس تعرف تزور هذا المكان او تتعامل مع هذا المكان بشكل متساوي ومتوازن ما بين - [00:04:00](#)

الاحياء المختلفة في المدينة. المسجد كان بسيط جدا جدا. احنا اشرنا في الحلقة الماضية الى صعوبة تحديد القبلة وبناء القبلة واختيار الارض لكن ما يجيش في تصورك ان هو كان مكان زي مساجد - [00:04:17](#)

لمجرد دلوقتي كده بشكل المسجد المشهور لأ هو ما كنش فيه ما كنش فيه اي شيه من بهرجة المساجد الان. يعني من مسجد ما كنش فيه مسلا آآ حصر كان مفروش بالحصى. وزي مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم. اول واحد فرش المسجد بالحصر كان مسلمة ابن مخلد - [00:04:37](#)

وعمل الكلام ده في الخمسينيات الهجرية يعني سنة واحد وخمسين اثنين وخمسين ثلاثة وخمسين هجرية يعني متأخر قوي عن الفاتحة اكثر من عشرين سنة اكثر من ثلاثين سنة. وطبعاً ما فيش مشكلة انك تفرش المساجد بالحصر او بغيره بس انا بكلمك على البساطة - [00:05:00](#)

التي كان يعيشها المسلمون في هذا الوقت. الوقت الاول اللي هو وقت الفتح فمفروش بالحصى. المسجد ما كنش فيه منارات. ما فيش مبنى. مئذنة للمسجد ما فيش اول واحد عمل مئذنة للمسجد برضو مسلما ابن مخلد. عملنا سنة ثلاثة وخمسين. بنى اربع منارات لمسجد عمرو بن العاص وبعد كده بقى فيه خمسة بس هو كان هو - [00:05:20](#)

اول واحد بنى اربع منارات ما كنش فيه محراب زي ما قلنا والمحراب اتعمل في زمن قررة ابن شريك اللي هو زمن الوليد ابن عبد الملك يعني بعد الاحداس ديت بسبعين - [00:05:40](#)

سنة تقريبا ولد ابن عبد الملك حكم من ستة وثمانين لسنة وتسعين هجرية في زمنه قررة ابن شريك اللي هو كان والي اه او ابن شريك اللي هو والي اه مصر في في زمن الوليد هو اللي - [00:05:50](#)

اه اه هو اللي حدد الاتجاه القبلة بالاتجاه اللي هو الاصح فالمسجد كان اه يعني ما كانش فيه اي نوع من من البهجة وبيحقق الغاية والغرض فقط. يعني كان فيه شيه من العملية الواضحة. ما كانش فيه - [00:06:06](#)

رخام في المسجد اعمدة كلها خشب. اللي بني بها المسجد. المسجد كان آآ منخفض جدا يعني اه بعد كده احتاجوا ان هم يرفعوا السقف شوية عشان اه يبقى في سهولة حركة في داخل المسجد. ده يعني ده - [00:06:26](#)

ايه اللي اقدر اقله على المسجد بشكل عام ابواب المسجد كانت ستة في الوقت اللي بنى فيه عمرو بن العاص للمسجد. ما بين في اليمين وما بين في الشمال وباب وبابين في الخلف في عكس - [00:06:44](#)

فيها القبلة يعني. في شيه من العملية بيجقق الهدف من غير اي نوع من البهجة او الانفاق الكثير. او بزل الجهد الغير مستخدم او غير مستغل. في بعض الاسئلة جت على حلقة الامس اللي هي حلقة او الحلقة - [00:06:58](#)

المره الماضية يعني اللي هي خاصة بالمسجد واهم هزه الاسئلة خاصة بموضوع قيسبة ابن كلثوم رضي الله عنه اللي هو اتبرع بالارض للبناء المسجد. اولاً في آآ اولاً عشان نفهم موضوع قيسبة هو قيسبة - [00:07:18](#)

اخذ مكان معين اسنء آآ ان الجيش الاسلامي كان بيحاصر بابليون وعسكر فيه وقيسبة ما كانش بيعسكر بمفرده. ويعسكر بعيلة كبيرة جدا وقلنا ان هو كان معه ميت راحلة وخمسين عبد وثلاثين فرس يعني عيلة عيلة ضخمة كبيرة وهو رأس العائلة - [00:07:36](#)

الارض اللي خد فيها قيسبة المكان العسكر فيه اللي هي بعد كده هتبقى ارض المسجد. الارض ديت ارض مشاع ارض مفتوحة ما

هياش ملك انسان معين في مصر ما هياش ملك حد من الاقباط اللي هم اهل مصر اللي عايشين فيها قبل كده ارض فاضية. ارض الجنب في سفح الجبل المقطم بعيد عن العمران - [00:07:57](#)

فالاراضي العسكر فيها الجيش الاسلامي كلها اراضي كانت جرداء يعني سفح الجبل ما فيهوش اي نوع من الشجر ولا اي نوع من الحياة ولا اي نوع من البناء ولا اي نوع من الخدمات اللي ممكن تقدم للسكان فارض - [00:08:20](#)
مفتوحة. الارض المفتوحة ديت بتصير ملك للدولة. يعني المسلمين الدولة اللي هي الدولة المسلمة اللي خدت خلاص مصر او حكمت مصر المسلمين لما دخلوا مصر وعملوا العهد مع المصريين على الجزية صار كل مصري بيمتلك شئ يزل يملكه - [00:08:35](#)
بعد دخول الدولة المسلمة الامر وامتلاك الدولة المسلمة لحكم البلد. فاللي عنده ارض زراعية زلت الارض الزراعية بتاعته. اللي عنده ارض لبناء ازالة الارض والبناء بتاعته. لكن معزم اراضي الدولة مش مملوكة لحد. هي مملوكة للدولة. الاراضي الصحراوية الضخمة اللي موجودة المراعي الجبال. كل - [00:08:56](#)

الحاجات ديت مش مملوكة لانسان معين. اللي مملوك لانسان وسبت ان هو يملكه خلاص يزل يملكه بعد الحكم الاسلامي. لكن الاراضي الواسعة ديت اللي هي منها ارض اللي هي في سفح المقطم وحوالين حصن نابليون الاراضي دي مش مملوكة لحد. وبالتالي صارت مملوكة للدولة المسلمة. فالدولة المسلمة سمحت للجيش - [00:09:16](#)
ان هو كل واحد ياخذ مكان معين يعسكر فيه ويعيش ويعيش فيه. قيسبة ابن كلثوم خد مكان معين وعمر هذا المكان. يعني غل هذا المكان في انشاء منشآت معينة خاصة به تسمح له ولعائلته بالحياة في هذا المكان. عمل بعض التسهيلات بعض الامور وبالتالي - [00:09:36](#)

فعرفا عند المسلمين وعند امير المسلمين في مصر اللي هو عمرو ابن العاص ان الارض ديت ملك لقيسبة ابن كلثوم الذي عمرها وطبعا ده بازن الوالي يعني بازن عمرو ابن العاص عشان ما ينفعش ان حد اي حد يروح يلاقي ارض موجودة في البلد اللي هو عايش فيها ما هياش - [00:09:56](#)

الانسان معين ارض في الصحراء مسلا ويروح ياخذها ويحط حلاصول دي بتاعتي. ما ينفعش هذا الكلام لازم يكون اذن الوالي موجود. فعمرو ابن العاص اذن له ان قلت هذا المكان وان هو يعمره فصارت الارض ديت مملوكة لقيسبة ابن آآ كلثوم آآ رضي الله عنه - [00:10:16](#)

الجئنا بعد كده نبي المسجد. لما جينا نبي المسجد عمرو بن العاص يراعي ان هذا المكان هو افضل مكان للمسجد. اللي هو فيه قيسبة ابن كلثوم. فطلب منه انه فهو يدي له هذا المكان لبناء المسجد - [00:10:35](#)
وهو يعوضه عنه في مكان ثاني. الموضوع ده مش بسيط. الموضوع ده موضوع آآ مهم لان قيسبة ابن كلثوم لما خد هذا كان هو واخذ مكان مميز وواخذ مكان له قيمة عند آآ الجيش المسلم وعند الدولة اللي اللي - [00:10:49](#)

تتبنى بعد كده او المدينة اللي هتتبنى بعد كده وعلى هذا الاساس اختار هذا المكان عجبه هذا المكان فالمكان ده مميز المكان ده هيبقى مركز المدينة بعد كده لما عمرو بن العاص هياسس مدينة الفسطاط هيبقى مركز المدينة. فمركز المدينة دايمًا اغلى من الاطراف - [00:11:09](#)

فالمكان ده مهم جدا فكون ان قيسبة ابن كلثوم يتبرع بهذا المكان فليتبرع كبير مش بيتبرع بمكان مراعي في الصحراء ايه ده! ده الان هو يعلم ان هذا المكان سيكون مركز المدينة. يعني هو لو قيسبة ابن كلثوم مسلا ما وافقش وتردد - [00:11:25](#)
واثر الاحتفاظ. ممكن عمرو آآ ممكن عمرو ابن العاص يختار مكان جنبه. ويبقى هو مركز المدينة وساعتها هيبقى قيصري ام كلثوم ولصق للمسجد اي في عمق المدينة يملك اغلى نقطة في المدينة كلها. فدي ثروة له ولورثته بعد كده. فكن - [00:11:43](#)

ان هو ببساطة جدا جدا يتنازل عن مركز المدينة ويروح يسكن في مكان ثاني بعيد. وخاصة هنعرف بعد كده ان القبائل هتسكن بعيد عن المسجد اللي حوالين المسجد كلها هيبقى اهل الراية هنتكلم عليهم بعد شوية. فاهل الراية دولت حوالين المسجد. هو كان هيكون معهم - [00:12:03](#)

له خرج يسكن بعيد وضحي بما يملك خدمة للمسلمين. نقطة ثانية مهمة جدا هنا ان عمرو بن العاص بيطلب منه من قيسبة ان هو يعني يدي له هذه الارض ويعمل فيها المسجد ويعوضه عنها. ده طلب - [00:12:23](#)

ادت من والي المسلمين لقيسبة ابن كلثوم وهو مرحلة اولي في المفاوضات. طب افرض قيسبا رفض وعمرو ابن العاص مصر على ان هذا المكان هو انسب مكان للمسجد. ساعتها ممكن عمرو بن العاص رضي الله عنه كامير للمسلمين في هذا البلد ان هو - [00:12:43](#) غم قيسبة ابن كلثوم على تسليم الارض ياخذها منه عنوة ويعوضوا عنها برضو مش هياخذها منه ظلم. هو يعوضه عنها. مصلحة المسلمين تقدم على مصلحة الافراد. فمن حق الدولة ان هي تاخذ ارض - [00:13:03](#)

مسلا بتمر بيمر فيها طريق مهم جدا او بيتعمل فيها مسجد مهم جدا او منشأة عسكرية مهمة جدا او كذا او كذا او كذا في مصلحة للدولة مصلحة للامة مصلحة للمسلمين كلهم في هذا المشروع والمشروع ده مضطرين اننا نعمله على اراضي خاصة - [00:13:18](#) بحد من الدولة يجوز للقائد العام لامير الدولة سواء كانت الدولة ديت يعني زي مسلا مصر كدولة لوحدها او ان هي تابعة للدولة المسلمة اللي هي بيرأسها عمر ابن الخطاب يجوز لعمرو ابن العاص كامير لمصر او عمر ابن الخطاب كامير للمسلمين - [00:13:38](#) كلهم ان هو يجبر قيسبة ابن كلثوم على التنازل عن هذه الارض. طب افرض قياسها بعد كده رفض. برضو على ابتداء ناخذها عنوة طب والفلوس بتاعتها او تعويضها يوضع في بيت المال وهو ياخده بقى وقت ما يريد خلاص هو كده اصر امر وواقع الكلام ده - [00:13:59](#)

مش بنقولوا استنتاجا او استنباطا لآ دي وقائع وقائع حصلت ان عمر ابن الخطاب مسلا حب ان هو يوسع المسجد آ الحرام وكذلك عثمان ابن عفان حب ان هو يوسع المسجد الحرام قعد في زمنه لما كان بقى امير المؤمنين. وكذلك المسجد النبوي والناس اللي حوالين المسجد الحرام - [00:14:19](#)

ربوا المسجد النبوي رفضت بعضهم يعني رفض فعل ايه عمر ابن الخطاب خدها عنوة وقال لهم فلوسكم في بيت المال الموقف ده ممكن نتكلم عليه بالتفصيل في حلقات قادمة في قصة الخلافة الراشدة لما نخلص فتح مصر ونتكلم عن عمر ابن الخطاب كشخصية ممكن ناس - [00:14:40](#)

ازكر هذا الموقف بشيء من التفصيل. عمل كده في بعض الناس وافقت خلاص اداها التعويض. وانتهينا لكن في بعض الناس رفضت. اللي رفض ده خدوا البيت منه عنوة عشان يوسع المسجد الحرام - [00:14:57](#)

وعوضه وحط العوض ده اللي هو الناس حتى رفضت تاخده العوض. مش عايزة رافضة الحكم. قال لهم خلاص انتم حرين. انا هحط العوض بتاعكم ده في بيت المال واعلم كل المسلمين ان العوض بتاعكم ده موجود في بيت المال - [00:15:11](#) مش مش مش هياخده منكم يعني ظلما. لكن آ عايز تاخده دلوقتي خده وعايز تاخده بعدين ما خده بعدين مش عايز تاخده خالص انت حر. انما انا ايه انا عملت اللي علي - [00:15:26](#)

فهنا عمرو ابن العاص كان ممكن ياخذ بيت قيسبة ابن كلثوم من غير ما ما يوافق لكن قيسبا وفر عليه كل هذه الحوارات وكل هذه الجدالات الفقهية واعطى البيت للمسلمين صدقة من عنده وسكن بعيدا عن المسجد الجامع - [00:15:38](#)

اللي هو آ مسجد عمرو بن العاص. المسجد برضو آ كمعلومة آ اخيرة بخصوص المسجد قبل ما ندخل في النقطة اللي بعدها. آ ما كانش اسمه مسجد عمرو ابن الاصل لما اتعمل احنا سمناه بعد كده مسجد عمرو ابن العاص في التاريخ لما هو كان المسجد الجامع مسجد مدينة الفسطاط. مسجد الجامع ومسجد مصر. اللي هو بيجمع - [00:15:58](#)

المصريين في زاك الوقت وقعد يعني فترة طويلة جدا هو آ المسجد الرئيس للمسلمين. على فكرة الفسطاط كمدينة فضل فيها مسجد واحد اللي هو مسجد عمرو ابن العاص اللي هو المسجد الرئيس ده اللي جاي السبعين سنة - [00:16:18](#)

اول مسجد اسس في الفسطاط. بعد مسجد عمرو بن العاص كان في زمن الوليد ابن عبدالمك. في قره ابن شريك اللي هو كان ولمصر. سنة تسعين تقريبا من الهجرة او واحد وتسعين من الهجرة. اسس جنب حصن البابليون في بجوار حصن الروم كان بيسموه حصن الروم ساعتها - [00:16:36](#)

كان بجواره اول مسجد يتعمل. طول السبعين سنة دولت ما فيش في الفسطاط كلها غير مسجد واحد. اللي هو المسجد الجامع

مسجد عمرو بن العاص عرفناه بهذا الاسم لان هو المؤسس الرئيس للمسجد - [00:16:56](#)

هنتكلم دلوقتي على بدايات تأسيس مدينة الفسطاط. الحلقة القادمة ان شاء الله نتكلم على تفصيلات خاصة بتقسيم مدينة الفسطاط. انما النهاردة بنتكلم على البدايات. فكرة المدينة المدن الاسلامية آآ كثير جدا في التاريخ الاسلامي. يعني المدن التي انشأها المسلمون ابتداء. كثير يعني احنا قلنا في زمن - [00:17:12](#)

عمر بن الخطاب ان شئت ثلاث مدن فقط. طبعا ابو بكر الصديق ما كانش فيه وقت لانشاء مدينة لان هو حكم سنتين وشوية. وعدة شهور يعني فما كانش فترته طويلة وفترته كانت مشغولة جدا بالفتوح الاسلامية وقبلها بحروب الردة. يعني كانت فترة مشحونة جدا جدا - [00:17:42](#)

قبل كده المسلمين اسسوا المدينة للمدينة المنورة مدينة الرسول عليه الصلاة والسلام والرسول عليه الصلاة والسلام غير اسلما يثب الى المدينة. وانا في دروس السيرة لعلكم يعني سمعتموها آآ اشرت الى هذا الموضوع كلمة المدينة ليه سماها المدينة؟ آآ اسباب كثيرة جدا لكن من الاشياء المهمة جدا ان - [00:18:01](#)

المدينة هي النموذج. هو ما سمهاش اسم زي يثرب او بغداد او الرباط او كذا يعني اسم ممكن يمشي على المدينة دي بس ما يممشي على على مدن اخرى هو سماها بلفظ المدينة كأنه بيقول للناس هو ده نموذج المدينة الامثل - [00:18:21](#)

الافضل النموذج الذي يجب ان يحاكي ويقلد فسماه المدينة اسمه مطلق اي مدينة يعملها المسلمين المفروض تكون على نسق هذا البناء الذي تم في المدينة المنورة. عمل الجامع في مركز المدينة - [00:18:41](#)

صلى الله عليه وسلم. وكان فيه شوارع من الجامع بتوصل اطراف المدينة المختلفة شرقا وغربا وشمالا وجنوبا وبتتوزع الدنيا كلها حوالين هذا المركز. عمل بيته صلى الله عليه وسلم جنب المسجد مباشرة وهكذا - [00:18:55](#)

عمرو بن العاص كانت جنب المسجد مباشرة دار الامارة بعد كده في مراحل الدولة الاسلامية بتبقى جنب المسجد مباشرة عشان الناس كلها يكون لها وصول سهل الامير. الامير البلد لان طبعا ما كانش الامير بيحتجب ابدأ عن الناس. فلازم يكون - [00:19:12](#)

في مركز اي حد في البلد يقدر يوصل له بسهولة. عمل جنبها بيت القاضي قضاة آآ كلها لازم يكونوا قرييين برضه من مركز المدينة عشان سهولة الوصول اليهم. هنالقي ان عمرو بن العاص برضه بيوت القضاة حوالين المسجد. المسجد اللي هو - [00:19:32](#)

بنى بيته هو حوالين المسجد. بيت المال حوالين المسجد برضه في مركز المدينة. يبقى مركز المدينة ده من اهم النقاط في المدينة كلها وحواليه طبعا برضه يعني اعتبره بالزمن. الزمن ما كنش فيه المواصلات اللي موجودة دلوقتي ما كنش فيه يعني التعقيد - [00:19:52](#)

اللي موجودة في الكباري الجسور وما الى ذلك من امور يعني ما كانش فيه الكلام ده فكان لازم الامور تبقى ماشية بشكل يناسب البيئة اللي هم عايشين آآ فيها فده مركز المدينة حوالين مركز المدينة بتبقى الاحياء - [00:20:12](#)

الاحياء ادي ادي المركز في المنتصف الاحياء حوالين المسجد. ممكن تكون بشكل دائري او بشكل مربع بس انا بتوسع تدريجيا حوالين المدينة. اللي بيضع تأسيس المدينة من البداية خالص. بيقول المدينة ديت في - [00:20:34](#)

هيكون حدودها من كذا الى كذا شمالا وجنوبا ومن كذا الى كذا شرقا وغربا. يبقى ادي المدينة بتاعتي المدينة ديت هختار في وسطها المسجد. هيبقى المسجد ده هو المكان. وبيبتدي يوزع الاحياء. هيبقى هنا في حي في الشمال او حيين - [00:20:53](#)

او ثلاثة او عشرة. وفي هنا حيين وفينا حيين وفينا حيين. وزع الاحياء بتاعة المدينة. قسم الاحياء على الورق كده او على الرمل بيرسم الخطة وبعد كده بينزل يطبقها على ارض الواقع. الاحياء في هذا الفترة فترة بناء الفسطاط - [00:21:11](#)

او في فترة بناء المدن الاسلامية الاولى كانت بتؤسس على اساس القبائل يعني كل حي فيه قبيلة. لان الناس كلها عايشة حياة القبلية. القبيلة يعني عيلة دلوقتي. يعني انا بتكلم على عائلات. وطبعا الكلام ده - [00:21:30](#)

بنشوفه الى حد ما في القرى دلوقتي. او جايز يعني بدأ يختفي لاذحام البلاد وكذلك ايضا لتقطع الاواصر للشديد. الاواصر بين

الرحم. لكن احنا كنا دائما ان العيلة في القرية كلها تكون بيوتها جنب بعضها. ولهم علاقات اجتماعية قوية بينهم - [00:21:46](#)
بعضهم لان ده له مرجعية كبيرة. وطبعا له من مرجعية حتى في الفقه يعني العيلة ديت هي بتتحمل ديات المخطى من اهلها يعني لها تطبيقات في الحروب بيبقوا مع بعض كتلة مع بعض وعارفين بعض وخايفين على بعض ويهمهم سمعتهم ويهمهم اسمهم ويهمهم ان
U - [00:22:13](#)

من قبلهم فدي كلها تطبيقات عشان كده كان المسلمين بيضعوا خطة المدينة على حسب القبيلة وده من الامور مو ده في موضوع
القبيلة لان القبيلة فيها امور محمودة امور مذمومة. مش كلها مذمومة مش ان هو خلاص بيقول الحمد لله كلنا مسلمين. يبقى
واحد بقى من - [00:22:35](#)

يكون ساكن جنب واحد من لخم يكون هو ساكن جنب واحد من سلمان يكون ساكن واحد من قريش. ما فيش كده. في امور عملية
واقعية يحترمها المسلمون تماما. اؤمر ان انا بحب رحمي اكثر ما بحب القبائل الاخرى. اه بحب كل المسلمين. بحب بلدي اكثر من
البلاد الثانية. مع ان كل البلاد - [00:22:55](#)

مسلمة ده ما فيهوش تعارض ابدأ مع المنطق او المفهوم الاسلامي وده تطبيق عمل اليهود. بقول لك ادي تطبيقات ادي عمرو بن العاص
رضي الله عنه من كرام الصحابة ومع الزبير بن العوام والمقداد بن عمرو وعبيدة بن الصامت ومسلمة بن المخلد ومع بقى اسماء
تانية كتير - [00:23:15](#)

من فقهاء وعلماء الصحابة معه ابو ذر الغفاري معه ابو الدرداء معه ثوبان مولى الرسول عليه الصلاة والسلام. اسماء كبيرة كانت
موجودة. عبدالله بن عمرو بن العاص موجودين في الفتح الاسلامي في الوقت ده ويؤسسوا المدينة على اساس القبيلة وما حدش
معترض. والمعلومات كلها بتوصل لعمر بن الخطاب رضي الله عنه وارضاه في - [00:23:34](#)

في المدينة المنورة ويقر كل هذه المعلومات. على هذا الاساس عمرو بن العاص رضي الله عنه اعطى مهمة التأسيس المدينة لعدد من
الصحابة على رأسهم معاوية بن حديج. رضي الله عنه. التجيبي اللي اتكلمنا عليه قبل كده اللي كان حامل - [00:23:54](#)

رسالة البشرى بفتح مصر الى عمر بن الخطاب. معاوية ابن ابن حديج. وشريك ابن سمية. واتكلمنا برضو عليه قبل كده اللي اتسمت
على اسمه قريتمك شريك في بحيرة. في مصر. فالالتنين دولت كانوا على رأس الفريق الذي يخطط لمدينة الفسطاط - [00:24:14](#)
المدينة اتقسمت تقريبا لاربعة وعشرين حي. تقريبا يعني انا الكلام ده طبعا فيه اختلافات ما بين الكتب. الروايات في ما هياش يعني
اه بالدقة التي تسمح بالتحديد النهائي لكن تقريبا هو اربعة وعشرين خطة على حسب عدد القبائل التي اشتركت في عملية -
[00:24:35](#)

فتح الاسلامي. فاحنا عندنا اربعة وعشرين حي حوالين المسجد الجامع اللي هو مسجد عمرو بن العاص. كل قبيلة اتحد لها مكان
معين كان فيه شيه من المرونة مش مرونة كاملة. يعني انا دلوقتي المجموعة اللي حطت الخطة اللي رسمت المدينة المعماريين
المسلمين في ذلك - [00:24:55](#)

كالوقت يعني حطوا الخطة عمرو ابن العاص اقر الخطة خلاص انت قبيلة حمير في المكان الفلاني. قبيلة معافر في المكان الفلاني.
قبيلة سلامان في المكان الفلاني. في شيه من المرونة. يعني ايه شيه من المرونة؟ يعني ممكن قبيلة ما يعجبهاش المكان اللي هي فيه
لسبب او لآخر فتطلب من عمرو ابن - [00:25:18](#)

العاصي ان هو يغير المكان بتاعها. ساعات يوافق ساعات ما يوافق حسب الزروف الميدية المؤسسة. كان في تيسير في التغيير
بيغير نذكر بعض المواقف للتغيير. كان في اه ما كانش فيه تيسير خلاص بيلزم القبيلة ان هي تقبل بالمكان الذي اه وضعت فيه. لكن
بشكل عام - [00:25:38](#)

لما اسست المدينة مدينة الفسطاط بشكل عام تمانين تسعين في المية من القبائل قبلت باماكنها دون اعتراض في بعض القبائل غيرت
هنعرف ان شاء الله في الحلقة اللي جاية او اللي بعدها مين القبائل اللي غيرت وغيرت ليه؟ يعني الاهداف اللي ورد فعل عمرو بن
العاص كان شكله ايه - [00:26:03](#)

غيرت رد فعل عمر بن الخطاب احنا بنتكلم على موضوع كبير قوي. موضوع تأسيس مدينة مسلمة نموذج هيكل هتبقى هي دي المركز اللي بعده لو اي حد عايز ينشئ مدينة في مصر او مدينة في المناطق اللي هي في شمال افريقيا هيكون على - [00:26:23](#) بقرار مدينة الفسطاط اللي اتأسست بايديين عمرو بن العاص وكرام الصحابة واقرت بعمر بن الخطاب. فاحنا ما بنتكلمش على حاجة بسيطة لان لازم اتعمق اوي في فهم هذه النقطة ادرس بدقة الافكار اللي اتحطت في وضع آآ - [00:26:40](#)

آآ وتأسيس هذه المدينة لان الكلام ده مش كلام آآ تاريخي عابر. الكلام ده هيتبني عليه احكام كتيرة جدا بعد كده. لما نيجي نعمل القيروان في تونس هيكون على هذا - [00:27:00](#)

لما تيجي تتأسس حتى مراكش وفاس المدن المتأخرة اللي اتأسست في مراحل الدولة الاسلامية اللاحقة بعد كده هيكون على هذا الاساس الذي في الفسطاط. لما اجي ابني بغداد آآ او سامراء او اي مدينة من المدن الاسلامية الكبرى او الرباط في المغرب. كل دي مدن اسلامية - [00:27:10](#)

في عهد الدولة الاسلامية هيكون على الاسس التي وضعها الرسول عليه الصلاة والسلام في المدينة المنورة. ووضعها عمرو بن العاص في الفسطاط ووضعها عتبة ابن غزوان في البصرة ووضع سعد النبي - [00:27:30](#)

في الكوفة اللي هي المدن الاساسية الاولى التي وضع فيها الفكر الاسلامي. زي ما قلت لكم قبل كده المدينة الاسلامية كانت انعكاس عقيدة المسلمين انعكاس للفقهاء الاسلامي انعكاس لطبيعة العلاقة بين المسلمين بعضهم اه والبعض. يبقى ده - [00:27:42](#)

فكرة عن المدينة بعض الملامح الاساسية لمدينة الفسطاط كان فيها اماكن للاسواق لكن الاسواق ما كانش فيها بناء لأ كانت ارض بس للاسواق كان فيها اماكن لمراعي الحيوانات مفتوحة لكل المسلمين وما كانش فيها اسوار يعني ما كانش عندي - [00:28:02](#)

المسلمين فكرة الصور لكن هي كانت ارض قابلة للتمدد زي ما شفنا في تقسيم المدينة ايه بقى التفاصيل داخل هذا البناء؟ اهل الراية مين هم؟ وده اهل مشهورين جدا ولحد دلوقتي في شارع مهم جدا جدا - [00:28:22](#)

بروفيسور اسمه شارع اهل الراية مين هم اهل الراية؟ ومين ايه هي مساكن اهل الراية؟ وتنزيماتها حوالين المسجد الجامع مسجد عمرو ابن العاص وهي مساكن القبائل والتطبيقات العملية اللي هناخدها من بعض المواقف المهمة للقبائل عندما سكنت في مدينة

الفسطاط ده اللي - [00:28:40](#)

ان شاء الله في الحلقات القادمة. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. جزاكم الله خيرا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:29:00](#)